[290] قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته [تعقله (م)] وتجربته (39) فتكون قد كفيت مئونة الطلب، وعوفيت من علاج التجربة، فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه، واستبان لك منه [منها (ب)] ما ربما أظلم علنيا فيه (40) يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي (41) فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأنني [كأني] بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل أمر جليله وتوخيت لك جميله (42) وصرفت

---

(39) وفى معادن الحكمة ونظم درر السمطين: (فتستقبل بحد رأيك). (40) وفى نهج البلاغة: (واستبان لك مار بما أظلم علينا منه) الخ. (41) يقال: (عمر الرجل - من باب فعل - وعمر - من باب علم - عمرا وعمرا وعمارة): عاش زمانا طويلا. والمصادر على زنة الفلس والفرس والسحابة. ويقال: (عمره ا): أبقاه. (42) كذا في النسخة، وفى البحار وتحف العقول: (نخيله) والنخيل: المختار المصفى. و (توخيت): تحريت واجتهدت.